جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم التربية و التربية المقارنة

المدارس الدولية فى مصر و اليابان
"دراسة تحليلية مقارنة"

إعداد الباحث

سعد بكر محمد عبد الرحيم

اشراف

أ.د / عبد الناصر سعيد غطايا
أستاذ أصول التربية جامعة الأزهر

أ.م.د / مني محمد الحرون
أستاذ أصول التربية المساعد وكيل كلية التربية جامعة السادات

المقدمة:

تطورت المدارس الدولية بشكل كبير و إزداد عددها فى مصر، وهي فئة فرعية من المدارس الخاصة في مصر، بعد السماح للأجانب بالاستثمار في التعليم، الأمر الذي أدى إلى زيادة انتشار النظم التعليمية الأجنبية ممثلةً في (المدارس الأمريكية والإنجليزية والكندية والفرنسية والألمانية ..... .) في مختلف محافظات مصر، حيث صدر قرار رئيس الوزراء في عام ٢٠٠٢ لتشجيع إنشاء المدارس الدولية، وتم بالفعل افتتاح أول مدرسة لتدريس المنهج الكندي في نهاية ديسمبر ٢٠٠٢، ثم توالى بعد ذلك إنشاء المدارس الدولية المستقلة ومدارس اللغات التي تضم أقسامًا دولية. ويتمثل الاختلاف الرئيسي بين المدارس الدولية ونظيرتها المحلية في المنهج الدراسي الذي تقدمه، واللغة المستخدمة في التدريس.

و شهدت أعداد المدارس الدولية في مصر زيادة ملحوظة منذ العام ٢٠١١ وحتى الوقت الراهن، فقد بلغ إجمالي المدارس الدولية في مصر في عام ٢٠١١ حوالي ١٦٨ مدرسة موزعة في عشر محافظات، تتركز معظمها في محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية، ولكن بحلول عام ٢٠١٧، بلغ عدد المدارس الدولية ٥٨٩ مدرسة في ١٤ محافظة، وارتفع العدد إلى ٧٩٥ مدرسة في عام ٢٠٢٠. (١)

نتيجة لذلك إتجهت أنظار الباحثين و التربوين إلى دراسة هذة الظاهرة و الأخذ بها فى العملية التعليمية و إبراز نقاط القوة و الضعف , بل عمد بعض الباحثين إلى تطوير هذة البرامج و المدارس الدولية بما يتماشى مع ثقافة و أهداف و سياسة الدولة التعليمية

وهناك دول عدة قامت بتطوير هذه البرامج بما يتماشى مع أهدافها التعليمية وثقافتها المحلية وأهدافها الإقتصادية وسوق العمل. ومن هذه الدول اليابان وتايوان ودول اخرى أدرجت البكالوريا الدولية داخل السياقات القومية والتعليم المحلى. ومن هذه الدول: إنجلترا – فرنسا– الأرجنتين– شيلى. وقد شهدت دول عده الإستفاده من هذه البرامج منها افتتاح مدارس دولية او أقساما لهذه البرامج أو دمجا بين البرامج الدولية والمحلية أو إرسال الطلاب للدراسة بالخارج. ومن هنا تغيرت وجهة نظر الدولة والتربوين ومسؤلى التعليم وأولياء الأمور بل ورجال الأعمال أيضا إلى مخرجات هذه البرامج .(٢)

---

(١) –المركز المصرى للفكر و الدراسات الإستراتيجية , بتاريخ ١٢–٣–٢٠٢١متاح على
https;//www.esstudies.com/11744/

(2) - Lin M.، Chen S.، 2014 , "A Comparison Of internationalization Of Education in Taiwan and Japan : The perspective Of elementary school principals," international Education studies, vol. 7 no. 1 , pp. 47–57.

ونظرا لانتشار هذه المدارس والبرامج الدولية على جميع أنحاء العالم كان من الأفضل الوقوف على تطوير تطبيق البرامج الدولية فى جمهورية مصر العربية فى ضوء خبرة دولة اليابان كدولة أجنبية استطاعت الإستفادة من هذه البرامج لتطوير منظومتها التعليمه لإنتاج مخرجات عالمية ومن ثم وضع العلاج الملائم للإستفاده من هذه البرامج بجمهورية مصر العربية و ركزت هذة الدراسة على تطوير اليابان لمدارسها و برامجها الدولية و كيفية الإستفادة منها فى جمهورية مصر العربية.لذلك يمكن وضع سؤال رئيس كالتالى:

كيف يمكن تطوير بعض المدارس والبرامج الدولية فى جمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات دولة اليابان ؟

ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية أخرى

١- ما واقع البرامج و المدارس الدولية في جمهورية مصر العربية ؟

٢- ما واقع المدارس والبرامج الدولية في دولة اليابان ؟

٣- مقارنة واقع جمهورية مصر العربية ودولة اليابان و مدي الاستفادة منها.

٤- ما أهم المقترحات للإستفادة من هذة البرامج فى التعليم الدولى فى مصر؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف علي واقع البرامج الدولية والهيئات المشرفة عليها فى كلا من جمهورية مصر العربية. واليابان.

٢. مقارنة بين ما مدى استفادة جمهورية مصر العربية ودولة اليابان من المدارس والبرامج الدولية ؟

٣. وضع بعض المقترحات التي قد تسهم في الاستفادة من مميزات المدارس والبرامج الدولية في التعليم الدولى فى مصر.

أهمية البحث:

١. توجيه نظر المسئولين والمخططين وواضعي استراتيجيات تطوير التعليم إلى الجوانب الإيجابية للمدارس والبرامج الدولية لأخذها في الاعتبار .في إستراتيجية تطوير التعليم في جمهورية مصر العربية

٢. الوقوف علي مدى استفاد دولة أجنبية مثل اليابان من المدارس والبرامج الدولية.

٣- إن نتائج هذه الدراسة قد تسهم في إبراز نقاط القوة والضعف والتميز فى البرامج الدولية بين جمهورية مصر العربية و اليابان ومعالجة نقاط الضعف والأخذ من نقاط القوة والتميز.

منهج البحث:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي حيث أنه المنهج الملائم لوصف هذه الدراسة و أيضاً المنهج المقارن لمقارنة واقع المدارس والبرامج الدولية بين جمهورية مصر العربية و اليابان.

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة الحالية علي المدارس والبرامج الدولية سواء كانت مدارس مستقله أو برامج تقدمها مؤسسات التعليم الخاص أو المدارس الحكومية التي تمنح الشهادات الدولية

تجرى هذه الدراسة على جمهورية مصر العربية واليابان . وتم اختيار اليابان كدول أجنبية متقدمه استفادت من هذه البرامج و طورت من هذه البرامج بما يتماشى مع أهدافها التعليمية .

ثانياً: الحدود الزمنية:

تجري هذه الدراسة علي المدارس والبرامج الدولية عام ٢٠١٥ – ٢٠٢٠ علي كلا من مصر واليابان.

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالى وسوف تتناولها الدراسة وفق ترتيب زمنى من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالى:

اولا: الدراسات العربية:

(١) – دراسة بثينة عبد الرؤوف رمضان (٢٠٠٥) بعنوان "**النظم التعليميه الوافدة وأثرها على النسق القيمي**". [١] وهذه الدراسة تلقي الضوء على ظاهره عامة بدأت تنتشر في القطر المصري. كما أن النظم التعليمية الوافدة مع التباين في المحافظات المصرية من تعليم (انجليزي

---

(١) بثينة عبد الرؤوف رمضان، ٢٠٠٥ النظم التعليمية الوافدة وأثرها على النسق التقيمي، **رسالة دكتوراه منشوره**، (جامعة القاهرة :معهد الدراسات والبحوث التربوية).

– أمريكي – فرنسي – كندي) من حيث المنهج والمحتوى والانشطة .....إلخ . وكان من أهم نتائج هذه الدراسة

– الاختلاف الواضح بين النظم التعليمية الوافدة والتعليم المصري من حيث الاهداف والنتائج والقيم المساندة لهذة النظم . كما أن النظم التعليمية الوافدة مرنة بما تتطلبة من تغيير الاهداف حسب تلائمها مع متطلبات العصر .

- تعمل هذه المدارس بشكل منفصل تماماً عن المجتمع المصرى ولا تقع تحت طائلة اى قانون وان كان هناك اشراف على درجة المرحلة الثانوية فهو اشراف صورى.
- تخضع هذه المدارس لاشراف هيئات امريكية و إنجليزية تطبق عليها مقياسها واهدافها مما يمثل مظهراً من مظاهر التدخل الاجنبى.

– دراسة كاتيا امين الصغير ، ٢٠١٥ ، بعنوان **واقع المدارس والبرامج الدولية بمحافظة الاسكندرية "**(١)

وتهدف هذه الدراسة الي ماهو قائم بالفعل من مدارس وبرامج دولية في محافظة الاسكندرية في ظل تزايد أعداد المدارس الخاصة التي إستحدثت بها أقساماً دولية لمنح الشهادات الاجنبية علي مستوى القطر عامة ومحافظة الاسكندرية خاصة في المراحل التعليمية المختلفة "و إستخدمت المنهج الوصفى . ومن أهم نتائجها ما يلى :

- تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأولياء أمور المدارس الدولية.
- وضع بعض المقترحات التي تسهم في تطوير المدارس الرسمية في ضوء مميزات المدارس والبرامج الدولية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة كل من (Ming – Huang lin& Shan – Huachen 2014) بعنوان "**دراسة مقارنة لتدويل التعليم في كل من تايوان واليابان من منظور مدراء التعليم الابتدائي**"(٢)

"A Comparison Of Internationalization Of Education in Taiwan and Japan : The perspective Of Elementary school Principals"

---

(١) – كاتيا أمين الصغير ، ٢٠١٥ ، واقع المدارس والبرامج الدولية بمحافظة الاسكندرية . **رسالة ماجستير** (جامعة الاسكندرية – كلية التربية)

(2)– Lin M.، Chen S.، 2014 , "A Comparison Of internationalization Of Education in Taiwan and Japan : **The perspective Of elementary school principals,**" **international Education studies,** vol. 7 no. 1 , pp. 47–57

حيث قامت الدراسة بتحديد اهداف التربية الدولية , إعتمدت الدراسة على الاستبيان لإستطلاع أراء مدراء المدارس الابتدائية في تايوان واليابان. إستخدمت الدراسة نتائج التحليل لتقديم مقترحات فيما يتعلق بأليات تنفيذ التربية الدولية.

أوضحت نتائج التحليل أن اليابان ربطت أهداف التربية الدولية بما تحققه من نتائج إيجابية علي المستوى المدرسي من خلال بناء بيئة تعليمية متعددة الثقافات، توليد مصادر للتمويل الحكومي والخاص، وتنمية اهتمام تعزيز اهتمام الطلاب بالقضايا الدولية. أما تايوان فقد ركزت على مردود التربية الدولية على الطلاب من خلال تعزيز المعرفة الدولية لدى الطلاب، تنمية الاتصال باللغة الاجنبية وتحفيز أهتمام الطلاب بالقضايا الدولية. واشتركت الدولتين في إعطاء نسبة منخفضة لاهداف التربية الدولية علي المستوى الاجتماعي.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة مع موضوع البحث لوحظ بعض أوجه الشبه والإختلاف .

(١) – تتشابة الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

- تتفق الدراسات السابقة والدراسة الحالية في الإهتمام بالتعليم الذي يقدم في المدارس الدولية والخاصة التي إتحدثت بها أقسام دولية، ذلك من خلال ظاهرة التوسع في هذا النوع من التعليم علي مستوى العالم عموماً والقطر المصري خاصة.
- تتشابة أيضاً في إيضاح نقاط التميز التي يتميز بها هذا النوع من التعليم وكيفية الاستفادة منه علي حدة أو دمجه في المدارس المحلية.
- علاج لبعض مشاكل التعليم المحلي.
- إستخدام المنهج الوصفي القائم علي الوصف والتحليل.

(٢) – وتختلف الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي

معظم الدراسات السابقه تناولت الموضوع من حيث توضيح مفاهيم البرامج الدولية ومصطلحاتها والإنتماء للوطن ولم تتناول تطوير هذه البرامج مع ما يتماشى من أهداف العملية التعليمية والثقافة المحلية فى جمهورية مصر العربية وو لم تتناول أيضاً تطوير البرامج الدولية والمدارس الدولية في جمهورية مصر العربية مقارنة مع بعض الدول من إستراتيجيات البرامج والمدارس الدولية وهذا ما يزيد من أهمية الدراسة الحالية.

الإطار النظرى للبحث

أولاً : جمهورية مصر العربية .

(١) – نشآة المدارس الدولية بجمهورية مصر العربية (انواعها.أهدافها)

يوجد العديد من المدارس الدولية فى مصر و قد سميت باسم الجالية التى بنيت من اجلها وقد بدأت المدارس الاجنبيه لأغراض دينيه بحته"وقد ساعدت العوامل السياسيه والاجتماعيه والدينيه بعد الحمله الفرنسيه علي فتح مصر للنفوذ الأجنبي والأوروبي وبدأت دول العالم تهتم بمصر وتتسابق ليكون لها مركز فيها.[١]

سميت المدارس الدولية حين نشأتها باسم الجالية التي أنشئت لتقديم الخدمة التعليمية لها، وعلى أي حال نشأت تلك المدارس بمصر منذ فترة طويلة بغرض نشر مذهبها الديني في بادئ الأمر، وركزت على ذلك الغرض الديني بسبب تدفق الوجود الأجنبي بمصر نظراً لمركزها التجاري المميز، ومن ثم استقبلت الأراضي المصرية العديد من الجنسيات مثل الجنسيات الإيطالية، والفرنسية، واليونانية، والرومانية، والتي استقرت بالإسكندرية ودمياط ورشيد، تلك الجاليات التي رغبت في جذب الأطفال المصريين إلى الكنيسة الكاثوليكية أو البروتستانتية التي كانت تلك الجنسيات تنتمي إليها[٢]،

"وتعتبر الجالية الايطالية من اهم و آولى الجاليات الاجنبية التى انشئ لها مدارس داخل مصر ,الى ان فقدوا تلك الميزة بعد انتباه الفرنسيين اليهم ,بعد الحملة الفرنسية و الاحتلال الفرنسى لمصر عام١٧٩٨ و خلال بقاء الفرنسيين بمصر و الذي استمر لثلاثة اعوام حتى عام١٨٠١, استمرت محاولات الفرنسيين للتخلص من نفوذ الايطاليين ,ونجحوا في ذلك لضمان ولاء و انتماء المصريين المقيدين بالمدارس الاجنبية الي الجتمع الفرنسي ,و الايمان بالثقافة الفرنسية والتمكن من اللغة الفرنسية دون غيرها." [٣]

وبمرور الزمن, شهدت الإمبراطورية العثمانية ضعفا ملحوظا, ترتب عليه زياده النفوذ والسيطرة الأجنبية. مما أدي إلي زيادة انتشار المدارس الأجنبية التي أنشئت خصيصا لأبناء الأجانب في مصر , لكنها استقبلت أيضا عدد من الطلاب المصريين الراغبين في الإلتحاق بها نظرا للميمزات التي كانوا يحصلون عليها بعد تخرجهم وهي الإعفاء من الخدمة العسكرية,

---

(١) – جرجس سلامه ،١٩٦٠,**تاريخ التعليم الاجنبي في مصر في القرنيين التاسع عشر والعشرين** ،رساله ماجستير منشورة (القاهره :المجلس الاعلي لرعايه الفنون والادب والعلوم الاجتماعيه .

(٢) – سعيد إسماعيل علي، ١٩٨٥, **تاريخ التربية والتعليم في مصر**، (القاهرة عالم الكتب،) ص ٢٥٨. (٣)– سعيد اسماعيل علي, ١٩٩٦ ,مرجع سابق ,ص ص ٣٢٧–٣٢٨ .

بالإضافة الي تميز مستوي التعليم المقدم بها ؛ مما دفع حكام مصر آنذاك للتوسع في إنشاء المزيد منها , وفتح الباب علي مصاريعه لمالكيها,والانعام عليهم بالهبات والأراضي الواسعة التي تنشأ عليها .[١]

"و سعت سلطات الاحتلال البريطاني الي نشر التعليم الاجنبي لمحاربه الثقافه العربية من جهة ونشر الثقافات الاجنبيه من جهة اخري الامر الذى يضمن لة سيطرتة على مقاليد الامور ومن ثم ساعدت سلطات الاحتلال علي انتشار نشاط الارساليات ,و المدارس الاجنبية التى اظهرت ولائها حتى ان بعض انواع التعليم التي لم تكن موجودة اصلا بدات تجد لها مجالا في مصر."[٢]

"وقد ظلت هذه الاوضاع التعليميه في مصر بدون تغيير الي أن جائت ثوره يوليو ١٩٥٢ وما أحدثته من تغيير فى نواحي القطر المصري كله وأعقبها تأميم المؤسسات المصريه وفرض الحراسه علي الممتلكات البريطانيه والفرنسيه, فضلا عن تحويل الشركات والمؤسسات التعليميه الي شركات ومؤسسات تعليميه مصريه تنتج عن كل هذا ،انكماش اعداد المدارس الاجنبيه في مصر ثم شهدت السبعينيات الانتقال من الاقتصاد المخطط مركزيا الذي يسيطر عليه القطاع العام الي الاقتصاد الحر ,وفتح باب الاستثمار للقطاع الخاص والاجنبي علي مصرعيه في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي والخدمي واتجهت الدولة نحو الخصخصه والتي تعني "السماح للقطاع الخاص بتنفيذ الخدمات العامه (كالصحه, التعليم والمرافق العامه .....) وذلك من خلال عقود تعقدها الحكومه مع القطاع الخاص لتولي تنفيذ هذه الخدمات ,وهي تعني ايضا التحول الي الملكيه الخاصه ،وذلك عبر بيع المشروع بأكمله الي القطاع الخاص ".[٣]

وفي اطار توقيع اتفاقيه ثلاثيه بين كل من وزاره التربيه والتعليم والمجلس البريطاني ورابطة جامعه كامبردج للاختبارات الوطنيه University of Cambridge Language Examination Syndicate (UCLES) في عام ١٩٩٠ بشأن تدريس المناهج البريطانيه في عدد محدود من المدارس المانحه للشهاده الانجليزيه في مصر "والتي بدأت بثلاث مدارس في عام ١٩٩٠ ثم أخذت هذه المدارس في التزايد عام بعد عام حتي وصلت الي (٦٨مدرسه)في عام ٢٠٠٧".[٤]

---

(١)- بثينه عبدالرؤوف رمضان , (٢٠٠٧) , **مخاطر التعليم الآجنبي علي هويتنا الثقافية وقيم المواطنه والانتماء** , (القاهره: دار الفكر العربي , ص ٦٧ .

(٢)- ساميه السعيد الغاغو ،٢٠٠٨, **تاريخ التعليم المصري الحديث** ، القاهرة, دار الكتاب والوثائق ، ص٦٢.

(٣) – سعيد اسماعيل على, ١٩٩٦, **التعليم و الخصخصة** ,(القاهرة: كتاب الاهرام الاقتصادى),ص١٦.

(٤) – احمد عشور على عمرى ,٢٠١٠ , **تطور التعليم الاجنبي في مصر عام ١٩٥٦ -٢٠٠٦ في ضوء التغيرات المجتمعيه** , رساله ماجيستير منشوره , (جامعه عين شمس- كلية التربيه) ص ١٣٤.

كما شهدت حقبة التسعينيات تطور برنامج البكالوريا الدولية، الذي اشتمل على برنامج السنوات المتوسطة، وبرنامج السنوات الابتدائية، وتعتبر تلك البرامج امتدادا لبرنامج البكالوريا الدولية، ليستمر على مدار الحياة الدراسية للطالب". [١]

ومع مطلع الألفية الثالثة، وتحديدا عام ٢٠٠٠، أعلنت الأمم المتحدة " أن التحدي الأساس الذي تواجهه اليوم يتمثل في كفالة تحويل العولمة إلى قوة إيجابية يستفيد منها جميع سكان العالم، بدلا من ترك الملايين من الناس يعانون نتائجها السلبية، مما يتطلب بذل جهود أوسع لتهيئة مستقبل مشترك يقوم على إنسانيتنا المشتركة بكل تنوعها، وأنه لنا الآن هدف معلن، يتمثل في إحداث تحول في العلاقات بين الدول، وفي الأساليب التي بها شئون العالم "[٢]

وفي ذات الإعلان، أشارت الأمم المتحدة إلى أن مؤسساتها التي أنشئت بعد الحرب أقيمت لعالم دولي، بينما تعيش اليوم في عصرالعولمة،وإدارة التحول من العصر الأول إلى الثاني بصورة بناءة هي التحدي المؤسسي الرئيس الذي يواجه زعماء العالم اليوم .[٣]

و بدأت الحكومة المصرية في تقديم تعليم دولي بمدارس حكومية من خلال صندوق تطوير التعليم التابع لمجلس الوزراء، تمثلت في البداية , في "مدارس النيل" التي تحولت تبعيتها بعد ذلك إلى وزارة التربية والتعليم، تلتها تجربة جديدة تمثلت في افتتاح مدارس حكومية لتقديم مناهج البكالوريا الدولية(IB) ، وأخرى لتقديم المناهج البريطانية(IG) ، وأخيرًا بدأت الوزارة في افتتاح عدد من المدارس اليابانية بالتعاون مع منظمة "جايكا." وينظم عمل هذه المدارس على اختلاف أنواعها قرارات وزارية منفصلة، حيث ينظم القرار الوزاري (١٥٩) لسنة ٢٠١٧ عمل المدارس المصرية اليابانية، وينظم القرار (٢٨٩) لسنة ٢٠١٦ عمل المدارس الدولية الرسمية، بينما ينظم القرار(٢٧١) لسنة ٢٠١٤ والمعدل بالقرار (١٧) لسنة ٢٠١٥ العمل بمدارس النيل. [٤]

و إنتشرت المدارس الدولية فى مصر حيث إرتفع عددها إلى (٧٩٥) مدرسة دولية مستقلة.[٥] بجانب (١٧) مدارس دولية حكومية لعام (٢٠٢١).[٦]

---

(١) – محمد محمد عبد الحليم ,"**المتطلبات التربوية من التعليم الجامعى فى ضوء بعض المتغيرات المحلية و العالمية : دراسة تحليلية** ", مجلة التربية و التنمية,العدد ١٣ ,مارس ١٩٩٨,ص ١٠٢.

(٢) – خوسيه جوا كين برونر , **العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية , مستقبليات** , المجلد ٣١ عدد (٢) , العدد ١١٨ , يونية ٢٠٠١ , ص ١٦٢ .

(٣) – شاكر محمد فتحى أحمد و أخرون ,(٢٠١٥), مرجع سابق , نقلاً عن هيب فيسورى ,ص٣٨٣.

(٤) – وزارة التربية و التعليم ,القرار الوزاري (١٥٩) لسنة ٢٠١٧.

(٥) –المركز المصرى للفكر و الدراسات الإستراتيجية , , بتاريخ ١٢-٣-٢٠٢١ متاح على https;//www.esstudies.com/11744/

(٦) – وزارة التربية و التعليم , مركز المعلومات و الاحصاء , بتاريخ ١٢-٣-٢٠٢١ .

ومماسبق يتضح أن التعليم فى مصر ليس تعليم أحادى المصدر أو الثقافه أوالإتجاة, و إنما يوجد التنوع الثقافى و إذدواجية التعليم,فهناك التعليم الحكومى الذى يمثل الإتجاه التربوى للدولة,و هذا متاح لجميع الطلاب من أبناء الوطن ,و هو تعليم تقليدى مقارنة بالتعليم الخاص.و هناك التعليم الدينى المتمثل فى المعاهد الأزهرية و المدارس المسحية ,و هو يقوم بالتركيز على المذاهب الدينية و لة نسقه وإدارتة و هناك التعليم الخاص المتمثل في المدارس الخاصة(عربي- لغات)و المدارس الدولية. ويتم التعليم الخاص تحت اشراف الدولة . وهي ايضا تنافس المدارس التابعة لها أما المدارس الدوليه فلا اشراف للدوله عليها ولا علي مناهجها وهذا ربما يتعارض مع الثقافة القومية ولهذا عملت الدولة علي انشاء مدارس دولية تابعة لها وتحت اشرافها مثل مدارس

ويتمثل الاختلاف الرئيسي بين المدارس الدولية ونظيرتها الدولية في "المنهج الدراسي" الذي تقدمه، واللغة المستخدمة في التدريس. فالمدارس الأمريكية والبريطانية والكندية تقدم التعليم باللغة الإنجليزية، أما المدارس الألمانية والفرنسية فتقدم التعليم بلغتها الأم. وبالرغم من وجود عدد من المدارس الفرنسية والألمانية والكندية، إلا أن المدارس الأمريكية والبريطانية هما الأكثر انتشارًا في مصر، ويرجع ذلك إلى أن اللغة الإنجليزية هي الأكثر شيوعًا بين المصريين كلغة ثانية بعد العربية. وقد اكتسبت المدارس البريطانية شهرةً بأنها تُكسب طلابها أساسًا سليمًا من المعارف والمهارات لاستكمال الدراسة الجامعية، أما المدارس الأمريكية فقد جذبت أعدادًا كبيرة بسبب الاعتقاد السائد بأنها أسهل من حيث طريقة التقييم، وقلة عدد المواد الدراسية.

(٢)- أهداف المدارس الدولية فى مصر.

إن إنشاء المدارس الدولية في مصر كان له أهداف مختلفة طبقا لايمان كل مدرسة بالأهداف التي تراها ذو اثر فعال في تنمية شخصية الطالب وقفاً للمعايير المحددة سلفاً التى تراها المدرسة الدولية جاذبة لها وتخدم فلسفتها بعد إعلانها لاولياء الامور عليها تكون واضحة و معلنة للجميع ,لذلك وضعت الدولة المصرية فلسفة خاصة لإقامة المدارس الدولية على أراضيها لتحافظ على الثقافة القومية المصرية , و ذلك عن طريق التأكيد علي الاهتمام بترسيخ الثقافة القومية للمجتمع المصرى كمدخلات أساسية لانتاج طلاب ذو هوية و ثقافة قومية راسخة. وتلتزم المدارس الدولية لتحقيق أهدافها وتتمثل في ما يلي:[١]

أ- المواطنة العالمية : ودعم الترابط الاجتماعي (المحلي – والعالمي

ب- احترام حقوق الانسان

ج- التضامن العالمي والتسامح مما يحقق زيادة التفاهم المتبادل بين شعوب العالم .

---

(١)- سعاد بسيوني و أخرون:(٢٠٠٨) المدخل إلى التربية الدولية ,القاهرة, د.ن للنشر , ص٧٠ .

د- التعاون والعمل الجماعي : أي السعي نحو الشراكة والانضمام إلي الجهود التي تتصف بالجماعية مما يؤدي إلي نتيجة أفضل, من خلال التأكيد علي العقل الجماعي .

هـ- احترام البيئة الطبيعية .

و- تقاسم المسئوليه وتعزيزها بين الأجيال .

ز- النزاهة : أي أن كل الأفعال والعلاقات المدرسية تعتمد علي الأمانة والمحاسبة .

ح- التميز :أي أن الممارسات التي يحكمها الإلتزام بأخلاقيات الإنسانية والتجدد تؤدي إلي عمل متميز عالي الجودة .

(٣) - المناهج الدراسية بالمدارس الدولية(International Curriculum)

تعد المناهج الدراسية واحدة من أهم مدخلات العملية التعليمية , وتتشابة المناهج الدراسية بالمدارس الدولية إلي حد كبير مع بعضها البعض إذ أنها وضعت لخلق جيل جديد مؤمن بفلسفة وأهداف دولية فمناهج المدارس البريطانية متشابهة مع مناهج برامج البكالوريا الدولية في مصر والعالم وأيضا مع المناهج الأمريكية فهذه المناهج جميعها معتمدة ويستطيع الطالب أن يلتحق بأي جامعة بعد أتمام الشهادة الثانوية في أي مكان في العالم وسوف نلقي الضوء علي مجمل هذه المناهج من خلال مناهج البكالوريا الدولية , فهي تنقسم إلي المجموعات التالية: (١)

١ - المجموعة الأولى:الفنون .

٢-المجموعة الثانية: التصميم.

٣- المجموعة الثالثة:(الرياضيات) .

٤- المجموعة الرابعة:(الأفراد والمجتمعات.

٥ - المجموعة الخامسة :التعلم متعدد التخصصات

٦- المجموعةالسادسة : اللغة والأدب .

٧-المجموعة السابعة: العلم.

٨ -المجموعة الثامنة: المشاريع.

(٣) – إعداد المعلم الدولي في مصر

يعرف المعلم الدولي على أنه "ذلك المعلم القادر على العمل في ظل بيئة تربوية جديدة تتسم بعدة أبعاد ومستجدات سريعة التطور والتغير، ومن بينها التنوع الثقافي والاختلاف الفكري والانفجار المعرفي، وغيرها من المستجدات التي تلقي على المعلم مسئولية كبيرة في أداء الدور المتوقع منه".(٢)

وفي سياق جهود إضفاء البعد الدولي على برامج إعداد المعلم في مصر، وفي ضوء السياق المحلي والعالمي الداعم لزيادة الاهتمام بالتربية الدولية في التعليم قبل الجامعي؛ عمدت

---

(1)-International Bacalaureate Organazation. http s:/ /www. Ibo .org .programmes /middle -years-programme/curriculum/arts/t.Accessed(9-5-2020).

(٢) _ شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون (٢٠١٥) ، مرجع سابق , ص ٧٨ .

مؤسسات إعداد المعلم(كليات التربية) على تضمين مفاهيم التربية الدولية ومجالاتها في خططها وبرامجها الدراسية؛ سواء كجزء من المقررات الدراسية أو مقررات دراسية مستقلة؛ من أجل إعداد المعلم القادر على المساهمة في بناء شخصية الطالب الذي يؤمن بمفاهيم المواطنة، والسلام والتفاهم الدولي ، وحقوق الإنسان، والديمقراطية فكرا ممارسة، وتعد كلية التربية بجامعة عين شمس من أوائل كليات التربية في مصر التي قامت بإدخال مفاهيم التربية الدولية ومجالاتها في برامجها وخططها الدراسية، سواء في المرحلة الجامعية الأولى أم الدراسات العليا؛ وذلك على النحو التالي : (١)

أ–المرحلة الجامعية الأولى: حيث تضمنت برامج الدرجة الجامعية الأولى العديد من المقررات الدراسية القائمة بذاتها، والمرتبطة بمفاهيم التربية الدولية ومجالاتها، وهي: التربية الدولية، والتربية البيئية وحقوق الإنسان، المدرسة والمجتمع، والتربية وقضايا العصر.(٢)

وبالإضافة إلى هذه المقررات القائمة بذاتها؛ تتضمن العديد من المقررات موضوعات عن مفاهيم التربية الدولية ومجالاتها ومنظماتها

ب– مرحلة الدراسات العليا: حيث تعد الكلية الأولى مصرية وعربية في تقديم برامج الدبلوم الخاص والماجستير والدكتوراه في مجال التربية المقارنة والدولية؛ وذلك وفقا للائحة الكلية، حيث تتضمن هذه البرامج العديد من المقررات في مجال التربية الدولية، منها: التربية الدولية في التعليم قبل الجامعي، وقضايا دولية في التعليم، والتعليم والتعددية الثقافية.(٣)

و مع تطوير لائحة الكلية للدراسات العليا، سعى قسم التربية المقارنة في اللائحة الجديدة ٢٠١٤ / ٢٠١٥ إلى وضع المزيد من التركيز على مجال التربية الدولية؛ فقد تضمنت اللائحة الجديدة البرامج والمقررات التالية: (٤)

- دبلوم مهني (تخصص إعداد المعلم الدولي)، ويتضمن المقررات التالية:

(أ) – مدخل في التربية الدولية، والمدارس الدولية، والمنظمات الدولية وتطوير التعليم، وتدريبات

---

(١)–عمر نصير وأحمد رفعت (٢٠١٦) **إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية وإمكانية الافادة منها بجمهورية مصر العربية ,** مجلة التربية الدولية و المقارنة ,كلية التربية , جامعة عين شمس العدد السادس , ص ٦٠٩ .

(٢) – كلية التربية – جامعة عين شمس (٢٠٠٦) , اللائحة الداخلية – كلية التربية بجامعة عين شمس , ص ١٧ ,١٩ , ٧٤ , ٧٩ .

(٣) – كلية التربية – جامعة عين شمس (٢٠٠٦) , اللائحة الداخلية – كلية التربية , جامعة عين شمس , ص٤١ ,٣٦, ٢٨

(٤) – كلية التربية – جامعة عين شمس (٢٠٠٦) , اللائحة الداخلية – كلية التربية , جامعة عين شمس , ص٢٠,٣٦,٥٠,٦٢ .

عملية تتضمن: زيارات ميدانية للمدارس الدولية وصيغ التربية الدولية الأخرى والتعليم والسياسات الدولية، والتعليم قبل الجامعي وإدارته في الدول العربية (منظور مقارن)، ومعلم التعليم الدولي: منظور مقارن، وإدارة التنوع الثقافي بالمدارس الدولية، وتطبيقات وتدريبات عملية حول القضايا الدولية في التعليم، وتعليم حقوق الإنسان،و ثقافات الشعوب فى التعليم

(ب) – دبلوم خاص (تخصص التربية المقارنة والدولية)، ويتضمن المقررات التالية: قضايا دولية في التعليم، والمواثيق الدولية والتشريعات التربوية، ومقرر متقدم في التربية الدولية.

الماجستير في التربية (تخصص التربية المقارنة والدولية)، ويتضمن المقررات التالية: التعليم متعدد الثقافات، والتعليم والمجتمع المدني، ونظم التعليم الجامعي وإدارته في العالم (منظور مقارن).

ويمكن القول بأن إعداد المعلم بشكل عام في جمهولرية مصر العربية يحتاج إلي كثير من التطوير بداية من طرح كليات التربية علي مستوي الجمهورية للاختبارات النفسية والمهنية والسلوكية وليس للمجموع والتنسيق فقط وهي أيضا تتطلب جهدا عمليا أكثر من الجهد النظري أما عن إعداد المعلم الدولي في مصر يمكن استنتاج أنه على الرغم من المشكلات المتعلقة بمدى جدية الرقابة والمتابعة لأنشطة المدارس الأجنبية والدولية في مصر من قبل وزارة التربية والتعليم، وعلى الرغم مما يثار حول تأثير تلك المدارس على هوية طلابها, وانتمائهم وتقافتهم، إلا أنه لا يمكن إنكار أن خريجي تلك المدارس يتمتعون – في كثير من الأحيان – بالمهارات

- دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص التربية المقارنة والدولية)، ويتضمن المقررات التالية: التعاون التربوي الدولي، دراسات تربوية عبر ثقافية .
- التي تمكنهم من المنافسة والتميز في سوق العمل المحلى والإقليمي والعالمي، فضلاً عن تمكنهم من استكمال دراستهم بسهولة ويسر في الجامعات الأجنبية والدولية.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن المدارس الأجنبية والدولية العاملة في مصر تتحرى الدقة الشديدة عند اختيارها للمعلمين العاملين بها في مختلف التخصصات حرصاً على سمعتها وصورتها في ذهن المجتمع؛ فهي تلجأ الي إختبار مدرسيها عن طريق الاختبارات الخاصة بها للمتقدم للعمل في المدرسة حيث يصعب على تلك المدارس تحقيق أهدافها والارتقاء بجودة خريجيها بدون معلمين أكفاء قادرين على ممارسة أدوارهم بشكل يتناسب مع متطلبات العصر ومتطلبات العمل بتلك المدارس، ومن ثم تلجأ المدارس الدولية في مصر – في الغالب الأعم – إلى البحث عن المعلمين القادرين على التدريس في سياق دولي بغض النظر عن كون هؤلاء المعلمين من خريجي كليات التربية أم لا.ولا يقتصر الأمر على المدارس الأجنبية والدولية فحسب، بل إن كثير من المدارس الخاصة ومدارس اللغات تتبع نفس النهج في البحث عن معلمين متمكنين من مهارة التحدث والتدريس باللغات الأجنبية، ولديهم مهارة استخدام التكنولوجيا

الحديثة في التدريس، وذلك بغض النظر عن المؤهل الدراسي و الإعداد التربوي المتخصص في كليات التربية.

ويجب أن يكون لكليات التربية في مصر دورا مهما في ذلك لأنها المنوطة بتخريج المعلمين لذلك يجب عليها تطوير برامجها بما يواكب متطلبات مهنة التدريس في الوقت الراهن، وبما يمكن خريجيها من التميز والمنافسة في سوق العمل المحلي والإقليمي والعالمي،

ثانياً : اليابان.

(١) – نشأة المدارس الدولية باليابان(أنواعها و أهدافها)

منذ نشأة اليابان كإمبراطورية ذات هوية محددة عام ١٨٦٨، اتبعت سياسة متميزة قامت على ان اليابان كلها أسرة واحدة لا فرق بين أجزائها، ورب هذه الأسرة هو إمبراطور البلاد، وكانت اليابان تسعى جاهدة على هذا التماسك فعملت فى عزلة تامة خوفاً من الآنخراط فى المجتمع الدولى ولكنها أدركت انالانعزالية لن تأتى لها إلا بمزيد من التخلف و الرجوع للخلف و لهذا سارعت إلى االعولمة الدولية و التوسع فى إنشاء المدارس الدولية ومن هذة المدارس الامريكية ,الفرنسية , البريطانية , الكندية و تعدت الشهادات المانحة والآعتمادات المختلفة وحددت كل مدرسة أهدافها الخاصة بها و الجاذبة للطلاب و أولياء أمورهم مع التشديدعلى الحفاظ على الهوية و الثقافة القومية, للتعاليم وجعلتة من المعالم الأولي للهوية اليابانية الراسخة، التي حافظت على ملامح الثقافة القرمية اليابانية حتى العصر الحديث، ويمكن تلخيص النقاط الأساسية التي مثلت الحفاظ على كينونة تلك الأسرة فيما يلي:[١]

١– الاعتماد على أنماط التعليم المختلفة لترسيخ فكرة الأسرة للطلاب، ومن ثم خلق التماسك بين الطلاب ومجتمعهم الذي يمثله الإمبراطور.

٢ – الدعوة إلى أن كافة الإنجازات التي تقوم بها قطاعات الدولة، ومن بينها التعليم تعمل من أجل إرساء الهوية اليابانية، وترسيخ الثقافة القومية اليابانية.

٣ – التركير في مدارس التعليم الإلزامي على ثلاثة أهداف أساسية هي: التعليم الأخلاقي، والتركيز على تكوين أساس قوي للهوية والثقافة القومية اليابانية داخل عقول الطلاب، وتقديم معرفة متقدمة للطلاب.

٤ – الاهتمام بتقديم التعليم للطلاب باستخدام اللغة القومية للمجتمع الياباني باعتبارهاإحدى المكونات الأساسية للثقافة القومية اليابانية

---

(1) – George Smith, National Identity in Japan and China. (USA: Pennsylvania State University Press. 2007) P.127

"و قد وضعت اليابان هدفاً رئيس هو أن الشغل الشاغل لليابان منذ نشأتها هو الحفاظ على الشخصية القومية اليابانية، ومن ثم تجنب الانصهار داخل الثقافات والبيئات المختلفة، التي قد تؤثر على تكوين ثقافة بابانية أصيلة لا تتدخل بها سمات أخرى أجنبية قد تشوه صورة الشخصية اليابانية، واعتمدت سياسة اليابان في ذلك على اللغة القومية، واحترام الثقافة القومية ومكوناتها، الأمر الذي جعل لليابان شخصية مستقلة إلى الآن، فهي مجتمع قادر على الانفتاح على الآخرين في ظل ظاهرة العولمة، وفي ذات الوقت قادرة على الحفاظ على الأسس الرئيسية المشكلة للمجتمع الياباني"(١)

"وعلى جانب آخر، آمنت اليابان أنه لا مفر من ضرورة تعلم لغة أجنبية عالمية تكون السبيل لها للانفتاح على الآخرين؛ ومن ثم بدأ الاهتمام بضرورة تعلم اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية منذ العصر الميجي عام ١٨٦٨، كوسيلة لإنهاء عزلة اليابان , والتعلم من حضارات الاخرين مما ساعد علي ظهور أول مدرسة Saint Maur International School(٢) وقد تم افتتاحها لتقديم التعليم باليابان عام ١٨٧٢ وهي مدرسة بمدينة يوكوهاما باليابان، للطلاب من مختلف الجنسيات، وهدفت إلى الجمع سين عدد كبير من الجنسيات المتباينة لتحقيق الاستفادة القصوي من التفاعل والتعاون بين الجنسيات، ومن ثم تحقيق التكامل والتعاون والانفتاح والتعارف والتخلص من العزلة، ومن ثم ظهرت مدارس أخرى عام ١٩٢٤ مثل مدرسة (Yokohama International School) يوكاهاما الدولية".(٣)

"ولكن لم يستمر الحال هكذا، حيث بدأت اليابان في خوض العديد من الحروب بينها وبين الصين، وروسيا في الفترة ما بين (١٨٩٤ -١٨٩٥)، والتي ظهرت على أثرها المدعوة المتطرفة في حماية القومية اليابانية، والتي أكدت على أن اللغة اليابانية هي اللغة القومية الأساسية التي لا يجب أن يتعلم اليابانيون غيرها، وأصبحت لهة لغة أخرى غير اللغة اليابانية هي لغة الأعداء، وفي تلك الفترة ركزت المناهج الدراسية، خاصة في كتب التاريخ على أن الحرب هي السيل لتوسيع الإمبراطورية اليابانية، كما استشهدت بأبطال الحروب المختلفة لتكون مثلا أعلى للطلاب يحتذى بهم، مما كان له أبلغ الأثر على تكوين عقليات مؤيدة للحرب، ومؤمنة بالقومية اليابانية

---

(١) – ولاء السيد عبدالله السيد صقر,(٢٠١١),المدارس الدوليه والثقافة القومية دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية وبعض الدول الاخري , رسالة دكتوراة , كلية التربية , جامعة عين شمس , , ص ١٩٣.

(2) -Saint Maur International School, History, Available: http://www.stmaur.ac.jp/history.html (Accessed:25-3-2021).

(1) -Yokohama.International.School History, Available: https://sky.wikicore . net/wiki/Yokohama – International - School (Accessed:25-3-2021).

القومية التي لا تقبل وجود أية قومية أخرى بالعالم غيرها ،واستمر الحال هكذا حتي نهاية الحرب العالمية الثانية, الأمر الذي انعكس علي عدم الاهتمام بإنشاء مزيد من المدارس الدولية في ذلك الوقت الوقت خوفا من تأثيرها علي فكرة القومية اليابانية المتطرفة .(١)

" أما في عام ١٩٥٦، انضمت اليابان إلى عضوية الأمم المتحدة، الأمر الذي جعل لها سياسة Dipolmatic خارجية محددة وضعتها بينها وبين الدول الأجنبية بجميع أنحاء العالم، عام ١٩٥٧، والتي أرست فيه مبادئ سياستها الديمقراطية، وأكدت على اتباع سياسة التعاون بينها وبين الدول الأجنبية من أجل تحقيق التنمية والسلام المنشودين."(٢)

وخلال عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين اشند الجدال حول تعليم اللغة الإنجليزية الغالبية العظمي من اليابانيين، حيث اتجه البعض إلى ضرورة تعليم الإنجليزية لليابانين المحتاجين للغة الإنجليزية في عملهم للدراسة والسفر، في حين اتجه رأي آخر إلى ضرورة تعليم اللغة الإنجليزية للكافة باعتبار أنها الوسيلة للتعارف والتواصل مع الآخرين من أجناس أخرى، وظل الاتجاه الأخير هو الاتجاه السائد.(٣)

ومن ثم يمكن القول , كان انتشار المدارس الدولية، وازدياد أعدادها في اليابان رد فعل طبيعي لتأييد الاتجاه الثاني، وظل إقبال بعض العائلات اليابانية على إلحاق أبنائهم بالمدارس الدولية، بمثابة موافقة علنية على أهمية اللغة الأجنبية كوسيلة للتعارف مع الآخرين، وهي أيضاً موافقة على سياسة المدارس الدولية التي تعد السبيل بل البوابة الرئيسية لتمكن الطلاب اليابانيين من العبور إلى العالم المحيط والانفتاح على الآخرين.

(٢) – المعلم الدولى باليابان

"تتمثل المهمة الاجتماعية لجامعة نارا للتعليم في المساهمة في تطوير وتحسين التعليم في اليابان من خلال تعزيز الموارد البشرية ، وخاصة المعلمين الموهوبين،.و تلعب دورا مركزيا في مهام تدريب المعلمين في مدارس التعليم الإلزامي المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تساهم في تطوير

---

(1) – Yoko Goto Butler, " Foreign Language Education at Elementary Schools in Sollutions Amidst Growing Diversification", In Current Issues in Japan: Searching for No.2, 2007, P.131. Language Planning Review, Vol. 8,

(2) – Kitaoka Shin-ichi,"Japan'Identity and What it Means", In Japan Forum on International Relation, Tokyo, The Council of East Asia Community, 1999, P.43.

(3) – Naoki Fujimoto-Adamson, Globalization and History of English Education in Japan, In Asian EFL Journal. Tokyo, Asian EFL Journal group, Vol.8, Issue No.3, P.12.

وتحسين التعليم المحلي التابع لليونسكو و تسعى إلى تدريب المعلمين الذين يواصلون التعلم بمفردهم، ومن خلال النهوض بالبحوث والممارسة القائمة على تلك الفلسفة كقاعدة لتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة ويستطيع المعلم في اليابان أن يرتقي بقدراته ومهاراته بشكل مستمر عن طريق الوسائل التالية: (١)

١- من خلال التدريس الفعلي الذي يقوم به.

٢ - .حضور دورات تدريبية ينظمها مجلس التعليم.

٣ - ا لالتحاق بعضوية إحدى الدوائر المستقلة في مجال مادته التخصصية .

٤- اجتياز عشرين يومًا من التدريب أثناء الخدمة، سواءً كان في مراكز تربوية، أو تحت إشراف معلمين أوائل داخل المدرسة.

٥ - تدريب دوري كل عشرة أعوام عندما تصدر طبعة جديدة من دليل المناهج الدراسية .

ولعل وجود معلمين من اليابانيين الأصليين بالمدرسة الدولية، أمر يسهم في ضمان الحفاظ على الثقافة اليابانية، إذ يعد المعلمون بمثابة السفراء المسئولين عن الترويج للثقافة اليابانية للطلاب الأجانب المقيدين بالمدرسة، كما أنهم المسئولون عن توجيه وإرشاد الطلاب اليابانيين نحو الميل التي تضمن تمكنهم وإيمانهم الكامل بثقافتهم الأم، إلى جانب احترام الثقافات الأخرى وتقديرها والتعاون معها، ومن ثم يمثل المعلم الياباني عينا ترصد كافة الممارسات التي تتم داخل المدرسة، وبالتالي تقع على عاتقه مهمة تعديل السارات والاتجاهات التي قد توجه انشاء الطلاب اليابانيين نحو الإيمان بثقافة أخرى غير الثقافة اليابانية، وعليه كلما ازداد عد المعلمين اليابانيين بالمدارس الدولية، كانت الفرص ملائمة للحفاظ على الثقافة الأم للطلاب اليابانيين. (٢)

"كما تشترك عدة هيئات قومية للتأكد من كفاءة المعلمين اليابانيين العاملين بالمدارس الدولية باليابان، وتمكنهم من اللغة اليابانية، باعتبارها إحدى المكونات الأساسية للثقافة البابانية ، منها الهيئة اليابانية التعليم الدولي The Japan Intermational Education Association وهي مسئولة عن إعداد ومتابعة نتائج امتحان كفاءة تدريس اللغة Language Teaching Competency ، ذلك الامتحان الذي يعطى للمعلمين الراغبين في العمل بالمدارس الدولية، للتأكد من كفاءتهم في التعامل مع طلاب يواجهون كماً من الإغراءات التي قد

---

(١) -جامعة نارا للتعليم باليابان (الفلسفة و الخصائص) بتاريخ ٤-٥-٢٠٢١ متاح على https;//www.nara.edu.ac.ja/guide/feature/

(٢) - ولاء السيد صقر , (٢٠١١) , مرجع سابق, ص ٢٢٨

تجعلهم يتخلون عن تقلقتهم الأم في سبيل الإيمان بأخرى أجنبية [١]"

كما يقدم مركز تدريس اللغة اليابانية كلغة أجنبية Centre for Teaching Japanese as a Foreign Language، مجموعة من البرامج التدريبية للمعلمين العاملين بالمدارس الدولية، تهدف إلى تحسين قدرتهم في مجال تدريس اللغة اليابانية للطلاب اليابانيين والأجانب على حد سواء، وهي برامج تدريبية طويلة المدى تتراوح مدتها من ١٢-١٠ شهر, و تقوم وكالة العلاقات الثقافية باليابان بعقد العديد من السيمنارات والمؤتمرات التي توجه للمعلمين العاملين بالمدارس الدولية، لتقدم لهم أحدث ما تم التوصل إليه في مجال تدريس اللغة اليابانية، وأحدث الأدوات التي يمكن استخدامها في هذا الأمر. [٢]

وبالرجوع إلى أهم المعايير و المهام المهنية للمعلم من خلال المدارس الدولية نستخلص التالى:

١- الالتزام التام برؤية وفلسفة المدرسة التي يعمل بها المعلم، لتحقيق الأهداف التي ترغب المدرسة في تحقيقها.

٢- الشعور بالألفة مع الإجراءات والممارسات التي تتم داخل المدرسة. . الالتزام بتنفيد سياسة المدرسة والتوجيهات الواردة بكتاب أعضاء هيئة التدريس،وكتاب التعريف بالمدرسة.

٣- احترام الثقافة اليابانية وحث الطلاب على احترام اللغة اليابانية وتعلمها واستخدامها والتعرف على تفاصيل المجتمع الياباني ومعتقداته وعاداته لتحقيق الاندماج الكامل بين الطلاب الأجانب واليابانيين على حد سواء في المجتمع الياباني

---

(1)- Japanese Government, Global.

Expansion of Japanese Language Education: Helping Learners of Japanese Throughout the World, Available on

http://www.mext.go.jp/b_menu/hucusho/html/hpae199401/hapae199401_2_210.html

(2) - Japanese Government, Global Expansion of Japanese Language Education: Helping Learners of Japanese Throughout the World Available(4-1-2021), http://www.Japan.go.jp.

ثالثاً : المقارنة بين جمهورية مصر العربية و اليابان.

بعد تناول الدراسة لمحاور عدة سوف نتناول عناصر المقارنة و هى كالتالى :

١- نشأة المدارس الدولية .
٢- المدارس الدولية وعلاقتها بالثقافة القومية .
٣- المعلم الدولي .
٤- التطوير في البرامج الدولية .
٥ – المناهج الدراسية.

١- نشأة المدارس الدولية

ينبسق مما سبق من دراسة الفصل الثالث (واقع البرامج و المدارس الدولية فى جمهورية مصر العربية) و الفصل الرابع (واقع البرامج و المدارس الدولية في اليابان) أن إنتشار المدارس الدولية فى مصر كان أسرع من إنتشارها في اليابان وذلك نظراً لسياسة الانفتاح المصري علي العالم و وجود أقليات كثيرة وجنسيات مختلفة مقارنة باليابان, كما أدي موقع مصر الجغرافي إلي اإنتشار الجنسيات . و هذة بعض الأسباب التى أدت إلى إنتشار المدارس الدولية فى مصر

أسرع من اليابان هى:

أ – التسهيل الإجرائي لبناء المؤسسات التعليمية الدولية من وزارة التربية والتعليم لإعطاء التراخيص لإقامة هذه المدارس .

ب – عدم التفكير في التطوير من قبل الدولة لم يقف عائقا أمام هذه المدارس .

ج – عيوب الثانوية العامة المصرية القائمة علي الحفظ وقلق أولياء الأمور .

د – ثقافة فكرة التعليم الأجنبي وعوامل الجذب إليه .

هـ – زيادة أعداد الطلاب الأجانب مع أسرهم من مصر .

و – عدم التطرق الي الثقافة القوميه والهوية المصرية لطلاب المدارس الدولية .

ز – غياب مجلس قومي للمدارس الدولية أدي الي انتشارها لعدم وجود رقابة تربوية تابعة للدولة

ح – رفع يد وزارة التربية والتليم عن متابعة المدارس الدولية وتسميتها بالمدارس الدولية المستقلة

س – الإنفتاح الإقتصادي والمالي والعولمة كان لهم الأثر الفعال في زيادة إنتشارة

ش – إيمان الدولة بفكرة إزدواجية التعليم (حكومي – خاص – أزهري – دولي)

ي – قلة المدارس الحكومية وكثرة كثافة الفصول في المدارس الحكومية

٢ – المدارس الدولية و الثقافة القومية

لم تتأثر الثقافة القومية بإنتشار المدارس الدولية فى اليابان, فاليابان عملت على الحفاظ على هويتها من خلال تطوير لبعض البرامج الدولية عن طريق تعديل لبعض المواد الدراسية ؛(التاريخ – الجغرافيا). وضعت اللغة اليابانية مادة أساسية لجميع الطلاب (اليابانين – الوافدين)

و أيضاً الاشراف و الرقابة من الوزارات المعنية وصولاً إلى إنشاء مجلس خاص للمدارس الدولية . وعلى النقيض من خلال الدراسة نرى أن تأثير المدارس الدولية جلى جداً على جمهورية مصر العربية نظراً لعدة أسباب :

أ- ضعف الرقابة عليها بل تصل إلى حد الانعدام الرقابى بل أن الوزارة تسمى هذة المدارس بالمدارس الدولية المستقلة .

ب- السماح لهذة المدارس بتدريس مناهجها الخاصة دون التطوير فى البرامج و المناهج المقدمة و خاصة مادة التاريخ ,الجغرافيا و التربية القومية و اللغة العربية.

ج- عدم إدراج مادة اللغة العربية كمادة أساسية للطلاب (المصرين –الوافدين).

د- ضعف الهوية القومية للمعلمين الدولين المصرين مقابل هيمنة فلسفة المدرسة.

ولم يتوقف حدود تأثير المدارس الدولية على طلابها بل كانت لها تجليات على المجتمع المصري، واستطاعت أن تؤثر على مظاهر حياتنا اليومية ورؤيتنا لأنفسنا وللآخرين من خلال غرس العادات والتقاليد الغربية.

هـ- تأصيل الشعور بالاغتراب لدى خريجي المدارس الدولية، ويرجع ذلك إلى غياب تدريس المواد القومية داخل المدارس الدولية فحتى ولو قاموا بتدريسها فهى ليس لها الأولوية، فغياب المواد القومية من لغة وتاريخ ودين وجغرافيا وتربية وطنية يؤثر على تشكيل الشخصية المصرية.

و يمكن القول بأن المدارس الدولية أستطاعت أن تفرض المعايير التي تحكم جودة التعليم لدرجة جعلت الحكومة تدخل في شراكات مع دول أجنبية من أجل إنشاء المزيد من المدارس الدولية مثل المدارس المصرية اليابانية ,المدارس المصرية الدولية و إتخاذ جهات الاعتماد كمعيار للجودة وإيماناً منها بأن ذلك سوف يحسن العملية التعليمية ويدفعها للأمام، و لقد صارعت اليابان إلى التوسع فى الاخذ بهذة البرامج و المدارس الدولية ولكن مع الحرص على تطويرها بما يناسب سياستها و ثقافتها القومية و الاستفادة من المميزات العلمية لها و هيمنة فلسة الدولة التعليمية على فلسفة البرامج و المدارس الدولية فلابد للحكومة المصرية أن لا تنصاع إليها بل تحجم تمددها وتغلغلها في المجتمع المصري بمجموعة من السياسات حتى لا تتجاوز الخصوصية الثقافية والحضارية للدولة الحاضنة لها، وتفادي النظرة الدونية للغة والثقافة العربية.

وفي الوقت نفسه على الرغم من مساوئ وخروقات وتأثيرات سلبية للمدارس الدوليةلا نستطيع أن ننكر جودة خريجي المدارس الدولية مقارنة بخريجي المدارس الأخرى حتى لا نطلق أحكام في الهواء ليس لها أساس من الصحة ومبالغ فيهاو للمدارس و البرامج الدولية مميزات عدة يمكن حصرها كالأتى ،

هذه المدارس تتبع نظم تعليمية مختلفة وفقاً للمناهج التابعة لها كل مدرسة، فهناك مدارس تتبع نظم التعليم البريطاني وأخرى تتبع نظم التعليم الأمريكي وأنظمة أخرى مثل المناهج الألمانية أو الفرنسية وهي لا تخضع لطرق التعليم في مصر بينما يتم تطبيق نظام الدولة التابعة لها المدرسة فيكون بها نظم خاصة ومناهج أخرى تختلف عن المناهج الدراسية المصرية حتى في توقيت الإمتحانات وموعد الفصول من مزايا المدارس الدولية الإهتمام باللغة الأم بشكل متميز والإهتمام بالطالب والبحث العلمي وتشجيع الطلاب على حب الدراسة وتقديم منح للسفر إلى الدولة الأم التي يتبعها نظام التعليم في المدرسة مما يخلق فرصا جيدة للطلاب لإثبات الذات.

٣ – المعلم الدولى

لدي مصر ضعف شديد في إنتاج المعلم الدولي .فلا توجد له أي شهادة معتمدة الا من خلال جامعة واحدة فقط علي مستوي الجمهوريه وهي جامعة عين شمس (كلية التربية) . وهي شهادة دبلوم المعلم الدولي . فبعد منح إجازة التدريس يتقدم الطالب للحصول علي دبلوم المعلم الدولي ولكن معظم المدارس الدولية لا تحتكم الي تلك الشهادة وإنما تكون اختيار المعلمين في هذه المدارس علي المقابلات الشخصية فقط وبعض السمات الشخصية التي تضعها المدرسة بل أن المدارس الدولية تفضل بعض الشهادات الدولية الاخري كشهادة Delta– Cita(
وبعض الشهادات الدولية لتحديد مستوي اللغه الانجليزية للمعلم كالايلتس والتويفل .
لكن اليابان وضعت إستراتيجية علمية وعملية لانتاج معلم دولي ياباني برعاية تربوية يابانية فلا يوجد فرق بين المعلم المحلي والدولي في اليابان والاختلاف فيما بينهم هي إجاده اللغه الانجليزية وقدرة المعلم الدولي علي التعامل الثقافات والجنسيات المختلفة .
أما المعلم الدولي في إنجلترا فنتيجة لشهادة الثانوية العامة الانجليزية الدولية وضعت انجلترا إستراتيجية تربوية لانتاج معلمين مؤمنين ومؤيدين لفكرة المدارس الدولية وانتشار الشهادة الثانوية العامه في جميع دول العالم .

٤ – التطوير في البرامج الدولية

لم تطور مصر البرامج الدولية المقدمة في المدارس الدولية بل نظرة الي هذه المدارس علي انها مدارس مستقلة عن نظام التعليم في مصر وسمتها المدارس الدولية المستقرة ولكن حين انتشرت هذه المدارس انتشارا ملحوظا والتحق بها عدد ليس بقليل من الطلاب المصريين عملت علي انشاء مدارس دولية تابعه لها تحت مسمي المدارس الدولية الرسمية .

أما اليابان فطورت البرامج والمدارس الدولية علي اراضيها بما يتماشي مع سياستها واهدافها التعليمية ففرضت علي هذه المدارس بأن تكون اللغة الاولي هي اللغة اليبانية وهي مادة اساسية لجميع طلاب المدارس الدولية سواء كانوا يبانيين أو طلاب من جنسيات أخري .

٥ – المقررات الدراسية

تتشابة المقررات الدراسية و البرامج الدولية فى المدارس الدولية فى جميع دول العالم إلى حد كبير لتسهيل الإنتقال الطلابى و توحيد الشهادات الدولية الممنوحة فالمقررات الدراسية فى البكالوري الدولية واحدة فى جميع دول العالم .

و لكن يلاحظ من درا سة الثقافة القومية المدارس الدولية و لم تطور مصر البرامج الدولية المقدمة حتي إن اللغة العربية تعتبر لغة ثانية في حالة إختيار الطالب لها وإذ لم يخترها الطالب تصبح اللغة الإنجليزية مادة ثانية كمستوي رفيع . ولم تطور مادة التاريخ الذي تغذي قوة الانتماء القومي لدي الطلاب كالحفاظ علي الهوية الثقافية المصرية بل إن الطالب في المدارس الدولية يدرس مقررات جغرافية عالمية لا تمد بصلة إلي الجغرافيا المصرية .

طورت اليابان من المواد الدراسية في البرامج والمدارس الدولية المقامة علي أراضيها فجعلت اللغة اليابانية مادة أساسية لجميع الطلاب (يابانيون – جنسيات أخري) عملت عل أن تكون مادة التاريخ ذات صلة بالتالريخ الياباني . طورت من مادة الجغرافيا حتي تكون ذات صلة بالجغرافيا اليابانية . فبذالك حافظت علي الثقافة والهوية اليابانية .

أما عن إنجلترا فقد ذكرنا من قبل أن الشهادة الثانوية العامة الإنجليزية العالمية عملت علي نشر الثقافة الإنجليزية في الدول التي تعتمد علي هذا الشهادة كشهادة عالمية .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١– إنتشار المدارس الدولية فى جميع دول العالم مع تنوعها بين مدارس بريطانية , أمريكية , فرنسية , كندية , صينية ,..... . وإعتماد الدول عليها فى النظم التعليمية نتيجة للمميزت التى تتمتع بها ,و إستخدامها لأحدث الوسائل التعليمية , و أيضاً جهات إعتمادها و شهادتها الدولية .

٢ – لم تقتصر هذة المدارس علي إلتحاق الطلاب المتحركين دوليا وإنما إلتحق بها عدد ليس بقليل من طلاب الدول الأم .

٣ – لم تطور مصر البرامج الدولية المقدمة في المدارس الدولية بل نظرة الي هذه المدارس علي انها مدارس مستقلة عن نظام التعليم في مصر وسمتها المدارس الدولية المستقلة ولكن حين انتشرت هذه المدارس انتشارا ملحوظا والتحق بها عدد ليس بقليل من الطلاب المصريين عملت علي انشاء مدارس دولية تابعه لها تحت مسمي المدارس الدولية الرسمية .

أما اليابان فطورت البرامج والمدارس الدولية علي اراضيها بما يتماشي مع سياستها واهدافها التعليمية ففرضت علي هذه المدارس بأن تكون اللغة الاولي هي اللغة اليبانية وهي مادة اساسية لجميع طلاب المدارس الدولية سواء كانوا يبانيين أو طلاب من جنسيات أخري .

أما إنجلترا فإن التكامل التعليمي جعل منها مصدرا ملهما للدول الاخري عن طريق التكالب والحصول علي شهادة الثانوية العامة الانجليزية الدولية فالتطوير التربوي مستمر بما يخدم الهيمنة البريطانية علي جميع دول العالم فهناك جامعة كامبردج وإيكس فورد التي تهتم بالتطوير الدائم للمدارس والبرامج التربوية .

التوصيات-

(١) - نشأة المدارس الدولية

و قد توصلت الدراسة إلى بعض المقترحات التى قد تفيد فى تطوير البرامج و المدارس الدولية فى جمهورية مصر العربية و هى كالتالى :

أ- تكوين مجلس قومي للمدارس الدولية في مصر ,على غرار مجلس القومى اليابانى و يكمن دورة في إعطاء تراخيص إفتتاح المدارس الدولية ومتابعة المدارس الدولية . إحصاء أعداد المعلمين في المدارس الدولية .

ب- تكوين منظمة مصرية ببرامج عالمية معتمدة من الجامعات المصرية علي غرار إعتماد كامبردج وإكسفورد .

ج- إنشاء مجلس تربوي من خبراء ومتخصصين لمتابعة الثقافة والهوية القومية للطلاب المصريين الملتحقين بالمدارس الدولية .

د- متابعة المعلمين الوافدين الدوليين العاملين في المدارس الدولية في مصر .

٢- المدارس الدولية و الثقافة القومية

إ نشاء مجلس تربوي لخبراء وتبويين لمتابعة الثقافة والهوية المصرية للطلاب المصريين الملتحقين بالمدارس الدولية .

توظيف المناسبات والأعياد الوطنية بالمدارس الدولية لتأكيد الهوية والثقافة المصرية .

تدريس اللغة العربية كمادة أساسية لجميع الطلاب في المدارس الدولية (المصريين – الوافدين) علي مستويات متفاوتة .

٣- المعلم الدولي

أ- إنشاء قسم المعلم الدولي في جميع كليات التربية تبدأمراحلها من دبلوم المعلم الدولي .

ب- إعداد برامج المعلم الدولي في مصر والسعي لإعتماد هذه الشهادة الدولية وتطوير مهارات خريجي كلية التربية فيمصر بما يمكنهم بالإلتحاق بالعمل بالمدارسس الدولية في جميع دول العالم .

ج- تدويل المناهج الدراسية في كافة البرامج المقدمة للطالب المعلم بكلية التربية وتدريس مواد التربية الدولية في جميع أقسام كلية التربية .

وقد أوصت دراسة إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بجمهورية مصر العربية (عمر نصير – أحمد رفعت,٢٠١٦) . وقد أوصت دراسة(عمر نصير – أحمد رفعت,٢٠١٦) إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بجمهورية مصر العربية.بالتالى :

أ- استحداث برامج مشتركة بين كليات التربية في مصر وكليات التربية وإعداد المعلم الأجنبية : بحيث تسمح تلك البرامج بتبادل الطلاب والأساتذة بما يسمح بالتعلم في مدارس علمية متنوعة ومتقدمة , وكذلك الإحتكاك ببيئات ثقافية مختلفة ومتنوعة تكسب الطالب / المعلم الدولي المهارات اللازمة والمطلوبة للعمل في المدارس الأجنبية والدولية فيما بعد .

ب- استحداث مكاتب للإرشاد الأكاديمي بكليات التربية للعمل علي استقطاب طلاب من خريجي المدارس الأجنبية والدولية ببرامج إعداد المعلم الدولي المقترحة لتأهيلهم للعمل كمعلمين دوليين بالمدارس الدولية بإعتبارهم يمتلكون العديد من المهارات المطلوبة للعمل بتلك المدارس .

٤ - تطوير البرامج الدولية

أ- إنشاء برامج دولية عربية علي غرار البرامج الدولية تتيح للطلاب التنقل السهل بالعملية التعليمية من مدرسة إلي لأخري و الإلتحاق بأي كلية في الوطن العربي .

ب- إنشاء البرامج الدولية المصرية علي غرار برامج إكسفورد وكامبردج .

تطوير التعليم المحلي بما يسمح بالمبادئ العالمية للتعليم تسامح وحب السلام والحرية .

٥- المناهج الدراسية

أ- وضع مواد دراسية ذات طبقة عالمية بصبغة مصرية .

ب- تطوير المواد الدراسية (التاريخ – الجغرافيا – التربية القومية – اللغة العربية) حيث تكون لها صلة بالوطن العربي خاصة والعالم بصفة عامة .

المراجع:

أولا المراجع العربية:

١. أحمد إسماعيل حجى، ٢٠١٢، تدويل التعليم الإبتدائى والثانوى فى عصر العولمة، (القاهرة: عالم الكتب).
٢. بثينة عبد الرؤوف رمضان ، ٢٠٠٥ النظم التعليمية الوافدة وأثرها على النسق التقيمي، رسالة دكتوراه منشوره، (جامعة القاهرة :معهد الدراسات والبحوث التربوية
٣. بيومى محمد ضحاوى، محمد إبراهيم خاطر، ٢٠١٤، التربية الدوية المعاصرة، (القاهرة: دار الفكر العربى).
٤. شيماء جبر عبدالله جبر الحبشي (٢٠١١) بعنوان "التعليم الاجنبي في مصر وتكافؤ الفرص التعليمية : دراسة تحليلية تقويمية "، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة الاسكندرية – كلية التربية)
٥. فاروق شوقي البوهي ،٢٠١٤ ، المرجع في التربية المقارنة– الاطر المنهجية والمداخل الحديثة وتحليل مقارن لنظم التعليم قبل الجامعي والجامعي: الاسكندرية – دار المعارف.
٦– كاتيا أمين الصغير ، ٢٠١٥ ، واقع المدارس والبرامج الدولية بمحافظة الاسكندرية. رسالة ماجستير (جامعة الاسكندرية – كلية التربية). ٧
٧– عمر نصير وأحمد رفعت (٢٠١٦) إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية وإمكانية الافادة منها بجمهورية مصر العربية , مجلة التربية الدولية و المقارنة ,كلية التربية , جامعة عين شمس العدد السادس , ص ٦٠٩ .
٨– شاكر محمد فتحي احمد واخرون ؛(٢٠١٥) مقدمه في التربيه الدوليه , القاهره ؛ السحاب
٩– ولاء السيد عبدالله السيد صقر,(٢٠١١),المدارس الدوليه والثقافه القوميه دراسه مقارنه في جمهوريه مصر العربيه وبعص الدول الاخري.رساله دكتوراه كليه التربيه ,جامعه عين شمس ,
١٠– سعاد بسيونى وآخران ؛(٢٠٠٨) المدخل إلى التربية الدولية , القاهرة : د . ن.
١١ – شريف عبدالله سليمان(٢٠٠٨),دراسه مقارنه لتنظيمات التربيه الدوليه بمرحله التعليم العالي في الولايات المنحده الامريكيه والسويد وامكانيه الافاده منها في جمهورية مصر العربية , رسالة دكتوراة غبر منشورة مقدمة الي قسم التربية المقارنة والادارة التعليمية ,كليةالتربية ,جامعه عين شمس ,القاهرة.
١٢– كلية التربية – جامعة عين شمس (٢٠٠٦) , اللائحة الداخلية – كلية التربية بجامعة عين شمس .
١٣ – نورى عبد الحميد العانى و أخرون(٢٠٠٤) , , تاريخ أسيا الحديث و المعاصر .

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1- Banks , J . A , 2010 Encyclopedia Of Diversity In Educations, (University Of Washington:SAGE Publications , Inc)

2- Cambridge J. & Thompson J., 2004, "Internationalization & Globalization as Contexts for International Education", British Association for International and Comparative Education Vol. 34, no. 2.

3- Hurly t., 2005 , international – mindedness in an international school in cairo- Egypt , ph. D thesis “Walden university: school Of Education).

4- Lin M.، Chen S.، 2014 , “A Comparison Of internationalization Of Education in Taiwan and Japan : The perspective Of elementary school principals,” international Education studies,.

5- M.C Hayden and J.J thombson,1998,”International Education : Perceptions Of teachers in International schools ,” International review Of Education

6- Resnik J ., 2012 “The Denationalization of Education and the expansion of international Baccalaureate .”Comparative Education Review

7- Leanne Cause (2012), "the Development of an International Mindedness in an Australian Primary School ",PhD Thesis, Submitted in fulfillment OF the requirementsfor the degree of PhilosophyDeakin

8 - Kitaoka Shin-ichi,"(1999) , Japan-Identity and What it Means", In Japan Forum on International Relation, Tokyo, The Council of East Asia Community.